مدى فاعلية البرنامج التدريبي في رياض الأطفال المقدم من مركز دراسات الطفولة بجامعة البحرين في تحسين كفايات معلمة الروضة : دراسة تجريبية

أ.د. جهان العمران
أستاذ علم النفس التربوي
قسم علم النفس- جامعة البحرين

د. شيخة الجنيد
أستاذ علم نفس الطفل المشارك
قسم علم النفس- جامعة البحرين

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي في رياض الأطفال الذي يقدمه مركز دراسات الطفولة بجامعة البحرين في تحسين مستوى كفايات معلمة الروضة. واستخدمت الباحثتان المنهج التجريبي. وتكونت العينة من 48 متدربة تم توزيعهن إلى مجموعتين الأولى تجريبية (24) طبق عليها البرنامج، والثانية ضابطة (24) بقيت تحت ظروفها العادية. وبلغ متوسط أعمار أفراد العينة 30.18 سنة، وقد تم توظيف أداة من إعداد الباحثتين بعنوان: بطاقة ملاحظة كفايات معلمة الروضة، تكونت من 35 عبارة، وشملت ابعاداً فرعية: كفايات شخصية، كفايات اجتماعية، وكفايات تدريسية. وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة من حيث الصدق والثبات على عينة استطلاعية مكونة من (50) معلمة. وتم التأكد من تجانس العينتين على القياس القبلي، وبعض المتغيرات المتعلقة بالعمر وسنوات الخبرة. بينت نتائج الدراسة مايلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على القياس البعدي لمقياس كفايات معلمة الروضة لصالح المجموعة التجريبية بالنسبة للكفايات الشخصية والكفايات التدريسية، وعدم وجود فروق دالة بالنسبة للكفايات الاجتماعية.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس كفايات معلمة الروضة لصالح القياس البعدي بالنسبة للكفايات الشخصية والكفايات التدريسية، وعدم وجود فروق دالة بالنسبة للكفايات الاجتماعية.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس كفايات معلمة الروضة الثلاث .

وخلصت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الكفايات الشخصية والتدريسية لدى أفراد العينة من معلمات الرياض، وغياب ذلك التحسن بالنسبة لكفاياتهن الاجتماعية، وانتهت ببعض التوصيات.

The Effectiveness of the Training Program in Kindergarten Offered by the Children Studies Centre at the University of Bahrain in Promoting the Competencies of the Kindergarten Teacher: An Experimental Study

Jeehan Al-emran
Prof.,Department of psychology
University Of Bahrain

Sheikha Al-junsde
Assissfant prof,deporf.of psychalogy
University Of Bahrain

Abstract

The purpose of the study was to investigate the effectiveness of 'the Training program in Kindergarten" offered by the Children Studies Centre at the University of Bahrain in promoting the competences of kindergarten teachers. The researchers, using the quasi-experimental research design randomly selected a sample that consisted of (48) kindergarten teachers that was divided into two groups: the experimental group (24) and the control group (24). The researchers employed the Teachers' Competencies Observation tool that was tested for validity and reliability on a pilot study consisted of (50) kindergarten teachers. Homogeneity was ensured between the experimental group and control group on the pretest before launching the program. The results of the study showed significant differences between the posttest mean ranks of experimental group and those of the control group in favor of the experimental group on both Teaching Competencies and Personal Competencies, but not on Social Competencies. The results also showed that there were significant differences between the pretest-posttest mean ranks of experimental group on Teaching competencies and Personal Competencies in favor of the posttest. On the other hand, it was found that there were no significant differences between the pretest-posttest mean ranks of control group on all dimensions. The study concluded that the training program was effective in promoting the Teaching and Personal competencies, but not the Social competencies of the trainees, and then, suggested some recommendations.

Keywords: kindergarten, competencies of kindergarten teacher, training program, University of Bahrain.

- تم تسلم البحث في نوفمبر 2017 وأجيز للنشر في فبراير ٢٠١٨.

تهدف مرحلة رياض الأطفال إلى التنمية الشاملة والمتوازنة للأطفال سواء بمكوناتهم الجسمية، أو العقلية، أو الانفعالية، أو الاجتماعية، أو في تفتيق طاقاتهم، وتنمية قدراتهم المختلفة بواسطة التعلم القائم على اللعب، أو في استغلال حواسهم ومداركهم كمنافذ للمعرفة، فضلاً عن توفير البيئة الآمنة نفسياً والمثيرة ثقافياً لديهم. وتلعب معلمة الروضة دوراً رئيسياً في بناء شخصية الطفل وتحديد ملامحها بما تمتلكه من معارف وقيم وكفايات متنوعة، حيث تقوم بأدوار عديدة ومتنوعة تستثمرها في تنمية قدراته، وتلبية احتياجاته وتوظيف طاقاته توظيفاً سليماً، فهي مسؤولة عن كل ما يتعلمه الطفل وما يتعلق بتحقيق مطالب نموه في هذه المرحلة الأساسية والحساسة من مراحل نموه ، لذا فإذا كان إعدادها إعداداً جيداً ، وتدريبها وفق المستجدات التربوية الحديثة يعد مطلبا تربوياً هاماً، فالمطلوب من صانعي السياسات التربوية والقائمين على رياض الأطفال الاهتمام بتدريبها وتأهيلها لتقوم بهذا الدور على أكمل وجه.

أولاً - أدوار معلمة الروضة

مع التطور المتسارع لعملية التعليم والتعلم في القرن الحادي والعشرين تعددت أدوار معلمة الروضة، وتنوعت لتلبية احتياجات الأطفال المتغيرة ، فلم يعد دورها يقتصر على رعاية الطفل كبديلة عن الأم ، بل أصبحت تلعب أدواراً جديدة ومتنوعة، نفسية وتربوية واجتماعية ومهنية وتكنولوجيه. ومن أهم الخصائص التي يجب أن تتحلى بها هي اتخاذ اتجاهات إيجابية نحو الأطفال قائمة على المحبة والقبول، تعمل على احترام آرائهم، وإبداء الثقة بقدراتهم، وكذلك توفير بيئة تعلمية مشجعة وصديقة لهم، كما أنها بحاجة إلى امتلاك مدى واسع من المعارف حتى تلعب دورها كمصدر للخبرات المتنوعة (جوهر والهولي، 2005).

ومن أهم الأدوار التي تتحمل مسئووليتها معلمة الروضة دور المرشد النفسي، فهي تساعد الطفل على التكيف و الانسجام مع بيئة الروضة الجديدة، للتعامل مع قلـق الانفصال عن الأم والبيت للمرة الأولى (Barbara, 2009) ، لذا فدورها كمرشد نفسي يتطلب منها الكثير من الصبر والتأني في المعاملة، كما يتطلب منها مساعدة الطفل على التوافق السليم مع الاخرين، والتعبير عن مشاعره بحرية وتلقائية، والتحكم في انفعالاته، وزرع الثقة في نفسه، وتشجيعه على التغلب على الميل إلى الأنانية والعدوان (مراد وشريف، 2011).

إضافة إلى ذلك فإن الدور الاجتماعي لمعلمة الروضة لايقل أهمية عن دورها النفسي؛ إذ يجب ان تكون القدوة الحسنة من خلال تصرفاتها، كما عليها أن تكون حارسة لقيم المجتمع، تقع على عاتقها مسئوولية تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية مرتبطة بقيم و تقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه ، وان يراعي المنهج القيم والمعتقدات في الثقافة المحلية (عبد السميع وحوالة، 2005). كما أن دورها الاجتماعي يتطلب ان تكون صلة الوصل بين المنزل و الروضة، لأنه يجب عليها أن ترشد الوالدين إلى الأسلوب الصحيح لتربية أطفالهم، وحل مشكلاتهم، وتلبية احتياجاتهم ، بأسلوب تربوي فعال للتواصل (Evans, 2004) خلال اليوم المفتوح، او من خلال التواصل مع الأهل عن طريق الرسائل او هاتفياً، وهي مطالبة أيضاً أن بمواكبة التكنولوجيا الحديثة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مثل الواتس اب، و الانستغرام ، وغيرها من وسائل التواصل الحديثة (لورنس-لايتفوت ، Lawrence-Lightfoot, 2004).

ومن أهم أدوار معلمة الروضة أيضاً كونها خبيرة تربوية، لأنها تقوم بالتعرف على قدرات الأطفال وهواياتهم، وممارسة الأساليب التربوية الملائمة لمتطلبات نموهم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، كما يجب عليها أن تكون مؤهلة لإدارة عملية التعلم والتعليم بحيث تغدو قادرة على توفير بيئة تعلم مناسبة لجميع الأطفال (حلمي ، 2009 ؛ مرتضى، 2001). ومن أدوار معلمة الروضة التربوية أنها مسؤولة عن إدارة الصف ، وتوجيه سلوك الأطفال، ووضع الحدود لهم، وتوضيح قوانين السلوك في الروضة، حتى لاتعم الفوضى في صفها، مع تشجيع الأطفال على

احترام هذه القوانين، وتحمله مسئوولية تجاوزها. ويتطلب منها هذا الدور التربوي اتباع أسلوب التعزيز والابتعاد عن دراما العقاب، و اللجوء إلى التأمل، وإعادة النظر في مسببات سوء سلوك الأطفال، والعمل على تشجيعهم على الانضباط الذاتي دون اللجوء إلى التهديد والعقاب

(Floress, Berlinghof, Rader, & Riedesel, 2017; Siegal & Bsyson, 2016)

كما أن الدور التربوي لمعلمة الروضة يفرض عليها ألا تكون موجهةً للأطفال العاديين فقط ، بل أصبحت بأن تقوم بارشاد وفهم وتعليم الأطفال ذوي الفئات الخاصة، كالذين يعانون من صعوبات التعلم، و ذوي إفراط النشاط والحركة وتشتت الانتباه، والانفعال الشديد، وكذلك الأطفال الموهوبون الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة (Bellm, 2008 ; Lorman& Earle, 2007).

كما عليها أن تركز على المنهج المتمركز حول اللعب لا على المنهج التقليدي، لأن اللعب هو عمل الطفل، ويجب عليها أن تقنع الأهالي بأن الهدف من الروضة ليس تعلم القراءة والكتابة، وإنما التعلم عن طريق اللعب بأسلوب غير مباشر ونابع من ميل الطفل الطبيعي للكشف والاستطلاع، كما لا بدّ للمعلمة أن تعمل على إشباع فضول الطفل المعرفي بطرح الأسئلة التي تستثير خياله، وتشجعه على التعلم بالاكتشاف والتعلم الذاتي(جوهر والهولي، 2005 ؛ راشد، 2005 ؛ Miller & Almon, 2009).

ومن أهم أدوار معلمة الروضة كذلك دورها المهني، الذي يتطلب منها أن تكون قادرة على اتخاذ القرار فيما يتعلق بالتخطيط والإعداد للأنشطة المناسبة لتحقيق أهداف منهج الروضة الذي يلبي خصائص نمو الطفل وحاجاته، ويشجع على التعلم الذاتي ، فعليها أن تقوم بالتنويع في تصميم البرامج والأنشطة المتنوعة داخل الصف المتعلقة ببيئة الأركان، أو المتعلقة بالألعاب في باحة الروضة، أو بالنشاطات والزيارات خارج الروضة (الحوامدة والعدوان، 2009).

ولقد أصبح من الضروري على معلمة الروضة أن تلعب دوراً جديداً هاماً لمواكبة التكنولوجيا الحديثة، بحيث بات لزاماً عليها التزود بكفاية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وخاصة في العصر المعلوماتي الحديث الذي أصبحت الأمية الحقيقية تكمن في عدم القدرة على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات ذات الإيقاع السريع، وأن تكون متعلمة وطالبة علم مدى الحياة، تعمل جاهدة على تطوير نفسها في مجال تخصصها، عن طريق مواكبة التكنولوجيا الحديثة (Rogulj & Markovac, 2009).

ولكي تتمكن معلمة رياض الأطفال من القيام بأدوارها على أكمل وجه، وتتحمل مسؤولياتها بجدارة هي بحاجة إلى العديد من الكفايات الأساسية الشخصية والاجتماعية والتدريسية، وعملية إعدادها وتكوينها أصبحت تستند إلى التخطيط المبني على أسس علمية وسليمة، وبات تأهيلها من أهم المهام التربوية التي غدت مطلباً هاماً لتحقيق جودة التعليم في هذه المرحلة، لأنه مهما كان منهج رياض الاطفال جيداً ، و أدوات ووسائل تنفيذه متوافرة ، فإن ذلك لن يجدي نفعاً مالم تكن معلمة مؤهلة تأهيلاً جيداً، تدرك مهام مهنتها، و تستطيع أن تستدرك ما في المنهج من قصور، بحيث تستطيع أن تحقق الأهداف التربوية للروضة. وتعتبر عملية اختيار معلمة الروضة، وحسن إعدادها وتدريبها من أهم العوامل التي تساعد الروضة على تحقيق أهدافها (الحصان،2011). ويعتقد العديد من التربويين أن تطوير أداء معلمة الروضة يبدأ بمحبتها للأطفال ورغبتها في العمل في الروضة، وينتهي بإعدادها مهنياً حتى تستطيع امتلاك كفايات شخصية و اجتماعية وتدريسية ، تساعدها على تحقيق أهداف التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (بدر، 2009).

ثانياً- البرنامج التدريبي في مركز دراسات الطفولة

تعريف بالبرنامج:

يسمى بالبرنامج التدريبي في رياض الأطفال تحت إشراف مركز دراسات الطفولة بجامعة البحرين. ويعتبر هذا البرنامج نتيجة شراكة بين جامعة البحرين ووزارة التربية والتعليم، وصندوق العمل « تمكين» (هيئة شبه مستقلة تم تأسيسها عام 2006 م في مملكة البحرين كجزء من مبادرات الإصلاح الاقتصادي، ومهمتها تطوير القطاع الخاص). ولقد بدأ تنفيذ البرنامج عام 2010 بتوقيع اتفاقية بين جامعة البحرين وهيئة صندوق العمل تمكين، حيث تم تدريب 60 معلمة روضة كمرحلة تجريبية، ثم 250 معلمة كمرحلة أساسية، بعد أن تم تقويم المرحلة التجريبية. ومنذ ذلك الوقت حتى يومنا هذا يقوم مركز دراسات الطفولة بتدريب دفعات تدريبية من معلمات رياض الأطفال بلغ عددهن حوالي (500) معلمة، بين الأعوام 2010 - 2018 م . بالإضافة إلى عدد المعلمات اللواتي تم تدريبهن على حسابهن الخاص. ولقد تم قبول البرنامج كبرنامج احترافي وفقاً لمعايير محددة من قبل صندوق العمل «تمكين».

أهداف البرنامج

مع نهاية البرنامج يتوقع من المتدربة أن تحقق مايلي:

1. أن تكتسب كفايات مهنية عالية في مجال نمو الطفل وتعلمه.
2. أن تتزود بالمهارات اللازمة لتقويم أداء طفل الرياض المبني على ملاحظة سلوك الطفل.
3. أن تتدرب على توفير بيئة تتمتع بشروط الأمن والسلامة.
4. أن تتدرب على تنظيم بيئة الأركان بشكل يلبي حاجات الطفل وتعلمه الذاتي
5. أن تكتسب مهارات التعامل مع الأطفال الموهوبين، وذوي صعوبات التعلم، والمشكلات السلوكية.
6. أن تتدرب على استخدام وتطبيق المنهج الموحد للتعلم الذاتي للطفل
7. أن تتزود باتجاهات إيجابية نحو الالتزام بأخلاقيات المهنة، ومواصلة التطوير المهني الذاتي.
8. أن تكتسب خبرات التواصل اللازمة لتفعيل العلاقة الإيجابية مع الأسرة والمجتمع.

شروط القبول:

يتم قبول المشاركات اللواتي تتوافر فيهن الشروط التالية:

1. الحصول على الثانوية العامة أو ما يعادلها، ويتم القبول على أساس تنافسي.
2. اللياقة البدنية بشهادة صحية رسمية.
3. اجتياز المقابلة الشخصية (طبقا لمعايير تحددها اللجنة الإشرافية).

ثم يتم تحديد الاحتياجات التدريبية لكل معلمة وفق استمارة تشخيصية محددة تصمم من قبل الفريق الإشرافي على البرنامج.

وحدات البرنامج

يتم تدريس البرنامج على شكل 10 وحدات تدريبية (Modules) تدرس على شكل ورش عمل، تشمل الموضوعات التالية: نمو الطفل، التعلم عن طريق اللعب، منهج التعلم الذاتي الموحد، تنظيم بيئة الأركان، فن الطفل، صحة الطفل وسلامته، صعوبات التعلم، الطفل الموهوب، المشكلات السلوكية لطفل الروضة، تقويم طفل الروضة، بالإضافة إلى التربية العملية. ويراعي في تدريس الوحدات التوازن بين النظري والعملي، والنشاط الفردي والجمعي، واستخدام إستراتيجيات تدريسية متنوعة تتضمن تطبيقات عملية، وتمثيل أدوار، وتطبيقات في مواقع العمل، وعرض

أفلام، وشرائح، ومناقشة، وعمل مشروعات إبداعية، مع التأكيد على جعل الطفل محور العملية التعلمية، وجعل بيئة الرياض بيئة محفزة للإبداع والاستكشاف وآمنة عاطفياً.

ساعات البرنامج

يغطي البرنامج 134 ساعة تدريبية، حيث تستغرق كل وحدة 9 ساعات تدريبية (ماعدا وحدتي المنهج الموحد وتنظيم البيئة، حيث تستغرق كل منهما 11 ساعة تدريبية). أما التربية العملية فتستغرق 40 ساعة تدريبية، حيث يتم الإشراف على المتدربات مباشرة تقويم أدائهن في مواقع عملهن في الروضة. ويتم التدريب في الوحدات من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الساعة السادسة والنصف مساء، أيام الأحد والإثنين والثلاثاء والأربعاء من كل أسبوع.

تقويم البرنامج

في نهاية كل وحدة يقوم المدرب بإعطاء تقدير لكل متدربة بناء على أدائها في النشاطات والامتحان الخاص بالوحدة، كما تقوم المتدربات في نهاية كل وحدة تقويم أداء كل مدرب وفق استمارة خاصة لذلك. وبعد انتهاء الدورة تقوم مديرة المركز بتسليم المتدربات شهادات تحت مسمى "البرنامج التدريبي في رياض الأطفال"، بالإضافة إلى كشف الدرجات.

ثالثاً- كفايات معلمات رياض الأطفال : Teachers Competencies

ولقد استفاد البرنامج التدريبي محور اهتمام هذه الدراسة من الاتجاهات الحديثة التي برزت في مجال إعداد المعلمات وتدريبهن، ومن أهمها المعايير التي أطلقتها الرابطة الوطنية الأمريكية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC, 2009)، والتي حددت المعايير التالية: تحسين نمو الطفل وتعلمه، بناء علاقات تواصل مع الأسرة والمجتمع، الملاحظة والتوثيق التقويم لدعم الأطفال الصغار وأسرهم، استخدام مقاربات فعالة نمائياً، استخدام المحتوى المعرفي من أجل بناء منهج ذي معنى، أن تصبح المعلمة احترافية، الخبرة الميدانية في مجال الطفولة المبكرة.

كما قام البرنامج بالاستفادة من كفايات معلمات رياض الأطفال المعتمدة عالمياً من قبل العديد من الجمعيات والمؤسسات التي تعنى بالطفولة المبكرة. ولقد قام مركز دراسات الكوادر المهنية في مجال رعاية الطفولة المبكرة عام 2008 بتحديد الكفايات الواجب توافرها في معلمة الطفولة المبكرة من قبل المؤسسات الرسمية والمنظمات الأهلية في الولايات المتحدة الامريكية، وذلك بعد مراجعة 26 من الولايات التي قامت بتحديد كفايات معلمات الطفولة المبكرة، ثم اختيار أفضلها وأحدثها من قبل 9 ولايات.

وتم تحديد الكفايات على عدة مستويات بالنسبة للمعلمة المبتدئة، والمطلوب إعدادها على مستوى دبلوم مشارك ، وكذلك المطلوب إعدادها على مستوى بكالوريوس ، والمجلس الوطني لوضع معايير التعليم الاحترافي ، والتي تضمنت تدريب المعلمات في الطفولة المبكرة على الكفايات التالية: نمو الطفل وتعلمه، ملاحظة سلوك الطفل وتقويمه، بيئة التعلم والمنهج، التفاعل الإيجابي والتوجيه، التفاعل مع الأسرة والمجتمع، الصحة والسلامة والتغذية، أخلاقيات المهنة والقيادة، الإدارة (Bellm, 2008).

بناء على ماسبق، قام البرنامج بالتركيز على الكفايات التالية:

1. الكفايات الشخصية (اخلاقيات المهنة والشخصية الإيجابية)
2. الكفايات الاجتماعية (التواصل مع الآخرين والروح القيادية)
3. الكفايات التدريسية (نمو الطفل، تعليم الطفل، ادارة السلوك، الصحة والسلامة، مراعاة التنوع والاختلاف، الملاحظة التقويم، المنهج، الصحة والسلامة)

وتشير نتائج العديد من الدراسات التي أجريت بهدف تحديد كفايات معلمة رياض الأطفال إلى الحاجة الى الارتقاء بمستوى أداء معلمات رياض الأطفال. وقد بينت معظم الدراسات السابقة ذلك إلى ضرورة الاهتمام في برامج إعداد معلمات الرياض من أجل تحسين كفاياتهن وتطوير أدائهن.

إذ قامت ياسين (2001) بدراسة هدفت الى تحديد الكفايات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية بالعاصمة المقدسة، حيث شملت عينة الدراسة على (78) معلمة في عدد (7) روضات حكومية طبقت عليهن أداة الدراسة، وهي عبارة عن بطاقة ملاحظة من تصميم الباحثة التي احتوت على (58) مهارة. بينت نتائج الدراسة أن معلمات رياض الأطفال في مدارس الروضات الحكومية يتمتعن بكفايات شخصية ممتازة وبدرجة عالية، وأن مستوى ادائهن للكفايات التدريسية ضعيف، وأن درجة توافر الكفايات الشخصية لاتختلف باختلاف التخصص والمؤهل العلمي، وأن توافر الكفايات التعليمية الأساسية العاملة لاتختلف باختلاف سنوات الخبرة او عدد الدورات التدريبية. وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية مكثفة في طرق التدريس وأساليب معاملة الأطفال وتوجيه سلوكهم ، وضرورة تكثيف عملية الإشراف عليهن، وتزويدهن بالمستجدات التربوية في مجال رياض الاطفال.

وقامت وزارة التربية بدولة الكويت بوضع قواعد أساسية لإعداد معلمة رياض الأطفال، وذلك من خلال تحديد ست كفايات، وهي: بيئة تعلم تقوم على التشجيع، وخبرات متعددة المستويات ومختلفة المحتوى، وتعليم قائم على فردية الطفل، والتكامل بين أساليب التعلم وبيئة تعلم تشجع اللعب والألعاب، والتعلم عن طريق تدريب الحواس، وممارسة النشاط الجسمي والحركي(الهولي وجوهر والقلاف، 2007).

وفي دراسة قام بها أبو حرب (2005) استهدفت التعرف على الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة رياض الأطفال في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين من وجهة نظر عينة بلغ قوامها(48)مديرة ومعلمة. وقد قام الباحث بإعداد قائمة بالكفايات التدريسية التي بلغ عددها «85» كفاية موزعة على خمس كفايات رئيسة هي: كفاية التخطيط وتنظيم الأنشطة وتضمنت (18 كفاية) فرعية، وكفاية ربط الأفكار والمعلومات واستخدامها في التعليم واشتملت على (16 كفاية) فرعية، وكفاية حل المشكلات والعمل مع الآخرين واحتوت (20 كفاية) فرعية، وكفاية جمع وتنظيم البيانات وتحليلها، وتضمنت (16 كفاية) فرعية، وكفاية استخدامها وتضمنت (15 كفاية) فرعية. بينت نتائج الدراسة حاجة المعلمات الماسة إلى جميع الكفايات التدريسية المقترحة.

وفي دراسة الهولي و جوهر و القلاف (2007)، والتي هدفت إلى تحديد الكفايات الشخصية الأدائية الأساسية ومدى توافرها لمعلمة الروضة، وكذلك التعرف على العلاقة بين عدد سنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية، والعمل برياض الأطفال وتوافر الكفايات الأدائية الأساسية لديها. وقام هؤلاء بتطبيق اداة الدراسة التي هي عبارة عن بطاقة ملاحظة على عينة بلغت (66) معلمة من معلمات رياض الأطفال. بينت نتائج الدراسة أن الكفايات الشخصية كانت في المرتبة الاولى إذ حققت تقديرات عالية ما بين 82% - 96%، أما الكفايات الأدائية الأساسية فكانت أهمها: كفايات التخطيط للحلقة التعليمية، كفايات تنفيذ الحلقة التعليمية، كفايات تقويم الأركان التعليمية، كفايات إدارة الفصل والتفاعل مع الأطفال، وكفايات الوجبة الغذائية (المطعم)، و كفايات القصة ، ثم كفايات الإعداد للأنشطة اللاصفية، وهي تشمل الحركية والمكتبية و المطبخ ثم المرسم. كما تشير النتائج إلى أن جميع الكفايات التعليمية جاءت في المرتبة الثانية، إذ تراوحت نسبة وجودها لدى عينة الدراسة ما بين 81% - 90% وهي نسبة مرتفعة جداً. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى ممارسة أفراد العينة لكفايات الصفات الشخصية،

والتخطيط للحلقة التعليمية، وتنفيذ الحلقة التعليمية، و تقويم الحلقة التعليمية، والأركان التعليمية، وإدارة الفصل، والتفاعل مع الأطفال، والإعداد للأنشطة اللاصفية الحركية والمكتبية و المطبخ والمرسم. بينما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة في متغير الوجبة الغذائية (المقصف)، وذلك لصالح مجموعة سنوات الخبرة من 11 – 15 سنة. وأخيراً فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بمستوى ممارستهم لكفاية متغير الصفات الشخصية فقط ولصالح مستوى البكالوريوس.

وقامت بوشنال وكراير وكليفورد وهاوز (Buchinal, Cryer, Clifford, and Howes (2010 بدراسة استهدفت التعرف على تـأثير البرامج التدريبية سواء كانت رسمية ام غير رسمية على اكتساب المعلمات كفايات جديدة. وتكونت العينة من 553 من صفوف مراكز الرعاية النهارية في الولايات المتحدة الأمركية . بينت نتيجة الدراسة أن المعلمات في مراكز الرعاية النهارية او رياض الأطفال اللواتي تعرضن لبرامج تدريبية وورش عمل ، كان أداؤهن- وبغض النظر عن مستوى إعدادهن الأكاديمي - أفضل من بقية المعلمات، وكن أكثر حساسية في تعاملهن مع الأطفال، وأكثر قدرة على توفير رعاية ذات جودة عالية ، بغض النظر عن سنوات الخبرة، أو الاختلاف في الولاية، أو نوع الصف. كما بينت النتائج أن الأطفال في هذه الصفوف للمعلمات اللواتي خضعن للبرامج التدريبية او ذوي المؤهلات كانوا أفضل في المهارات اللغوية، مما يبين أن التدريب سواء كان رسمياً أم غير رسمي يساهم في تحسين نوعية رياض الأطفال ومراكز الرعاية النهارية.

كما كشفت دراسة مراد و شريف (2011)، والتي هدفت إلى التعرف على مدى توافر الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الاطفال في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة من خلال تطبيق بطاقة ملاحظة على 124 معلمة من رياض الأطفال عن تمتع المعلمات بمستوى من الكفايات الشخصية يرقى لمستوى الجودة الشاملة ، كما توصلت إلى ضعف مستوى بعض الكفايات الخاصة بالتعامل مع وسائل التقنيات التعليمية الحديثة وتقويم الطفل والإلمام بخصائص النمو الوجداني للأطفال ، وأخيراً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في مستوى الكفايات تعزى للمؤهل الدراسي الأعلى، وسنوات الخبرة .

ومن الدراسات السابقة في مجال الدراسة الحالية دراسة دمو (2013)، والتي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على الكفايات في إتقان أداء معلمات رياض الأطفال في مدينة حمص لأدوارهن التربوية، والذي تم تطبيقه على 20 معلمة من معلمات رياض الأطفال. وتم تطبيق برنامج تدريبي على المعلمات، و قائمة كفايات معلمات رياض الأطفال، واستبانة استقصاء آراء المعلمات والموجهات حول أهمية قائمة الكفايات والاحتياجات التدريبية إليها. توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه الإيجابي بين التطبيقين القبلي والبعدي لاتجاهات المعلمات نحو كل من: عناصر البرنامج التدريبي، أساليب التدريب، أدوات التقويم، استخدام طرائق التعليم الحديثة، الاتجاه نحو التعلّم الذاتي المستمر. كذلك بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي لمحتوى البرنامج لصالح الاختبار البعدي.

وكذلك دراسة جيانيا-انا (2013) Gianina-Ana التي اتبعت المنهج النوعي، واستهدفت التعرف على تأثير البرامج التدريبية التي التحقت بها معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة في رومانيا على عملية نموهن المهني وممارساتهن داخل الفصل من وجهة نظر فئتين من المعلمات: الفئة الأولى: ممن لديهن اكثر من 10 سنوات خدمة، والفئة الثانية ممن لديهن أقل من 10 سنوات خدمة. وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة تكونت من 60 عبارة وزعت ألكترونياً عن طريق الإنترنيت على عينة قوامها 84 معلمة روضة . بينت نتائج الدراسة أن الفئة الأولى ركزت على موضوعات تتعلق بالمكانة، مثل إدارة الصف، وأساليب التخطيط للتدريس، وأساليب إدارة

الخلاف، بينما ركزت الفئة الثانية على أمور تتعلق بالمكانة. مثل مهارات التواصل، ومشاركة الآباء، واستخدام الكمبيوتر، وإدارة الروضة، والمشروعات التربوية،. كما بينت نتائج الدراسة أن الفئة الأولى ترى أن تأثير أولياء الأمور ومفتش الروضة أقل أهمية مقارنة بالفئة الثانية. واتفقت الفئتان على أن النشاطات التي تؤثر على الممارسات التربوية لهن هي تلك التي تنمي التعاطف ومهارة اتخاذ القرار. وأبدت جميع المعلمات استياءهن من تركيز البرامج التدريبية على التفاعل مع الكبار وليس الصغار، وأن قليلا من هذه البرامج ركزت على تدريب المعلمات على كيفية التعبير عن المشاعر، وإدارة الانفعالات، ومهارة الانصات، والأمن الشخصي. وكذلك بينت النتائج أن الفئتين قد اتفقتا على أن تكنولوجيا المعلومات وتوقعات النمو المهني تؤثران على ممارساتهن التربوية إلا أن الفئة الأولى أفادت أن المشاركة في المشاريع الدولية، والتمايز في الأنشطة الصفية للأطفال، والتدريب الشخصي تؤثر على هذه الممارسات ، بينما بينت الفئة الثانية أن خطة النمو المهني الشخصي والمشاركة في شبكة المهنيين المحلية هي التي تؤثر على ممارساتها التربوية.

وفي دراسة قامت بها عبد الحق (2014) Abdul-Haq في الأردن استهدفت التعرف على درجة وجود المهارات التربوية لدى معلمات الرياض في الأردن من وجهة نظرهن، كما استهدفت التعرف على تأثير تخصص المعلمة ، ونوع الروضة (خاصة او حكومية)، على وجود هذه المهارات. وتكونت العينة من 185 معلمة تم اختيارهن من (65) روضة من خمس محافظات هي: عمان، مأدبة، كرك، اربد، السلط، وشمل عدد الرياض (40) روضة خاصة و (25) روضة حكومية تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة. وتم بناء استبانة مكونة من (58) عبارة، تم توزيعها الى بعدين: المهارات الشخصية الاجتماعية، والمهارات التربوية. بينت نتائج الدراسة ان جميع الأبعاد التربوية مطلوبة لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن. ولم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين افراد العينة تبعاً لنوع الروضة، ولكن كانت هناك فروق دالة إحصائياً لصالح التخصصات التربوية. وكان من أهم توصيات الدراسة ضرورة إعداد برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال باتباع أساليب حديثة في التعامل مع الأطفال، وكذلك ضرورة اقتصار العمل في رياض الأطفال على الخريجات في تخصص العلوم التربوية.

تعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة الكفايات اللازمة لمعلمة رياض الأطفال، واختلفت في أهدافها، ومنهجيتها، وأدواتها، ونتائجها، إذ هدفت معظم هذه الدراسات إلى التعرف على مستوى أداء المعلمات وفق بعض الكفايات، مثل دراسة ياسين(2001) التي بينت ضعف الكفايات التدريسية لدى معلمات رياض الأطفال وتميزهن في الكفايات الشخصية، بينما استهدفت دراسات أخرى تحديد هذه الكفايات، مثل دراسة أبو حرب(2005) التي حددها بخمس كفايات رئيسة كانت كلها تدريسية ، بينت النتائج حاجة المعلمات اليها، وأما الهولي وآخرون (2007) فقارنت في مستوى المعلمات في أداء هذه الكفايات، وبينت أن الكفايات الشخصية كانت أفضل من التعليمية، وكذلك دراسة مراد وشريف(2011) التي بينت ارتفاعاً في الكفايات الشخصية للمعلمات، وضعف في الكفايات التي تتعلق بالتقنيات الحديثة وتقويم الطفل وخصائص نموه الوجداني، وأن هناك فروقاً وفقاً للمؤهل الأعلى وسنوات الخبرة.

ودراسات أخرى استهدفت قياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على الكفايات، وبينت نتائج إيجابية بالنسبة لبعض عناصر البرنامج التدريبي(دمو، 2013)، وكذلك استهدفت دراسة عبد الحق (2014) التعرف على درجة وجود المهارات التربوية من وجهة نظر المعلمات. وتأثير التخصص ونوع الروضة. وتم توزيع العبارات الى ثلاثة مهارات تربوية وشخصية واجتماعية، وكذلك بينت بعض الدراسات الأجنبية تأثير البرامج التدريبية على ممارسات معلمات رياض الأطفال التربوية من خلال استطلاع آراء المعلمات، او على اكتسابهن كفايات تربوية جديدة

(Bushinal et al., 2010, Gianina-Ann, 2 – 13)

وبالنسبة لمنهجية الدراسة فكانت معظمها وصفية ارتباطية فارقية، وقليل منها اتبع المنهج التجريبي مما يتبين ضرورة اللجوء الى المنهج التجريبي للتعرف على فاعلية البرامج التدريبية من خلال الملاحظة، وليس من خلال استطلاع آراء معلمات الرياض أنفسهن بل من طرف خارجي محايد.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء بطاقة الملاحظة وبعض مضامينها. واستفادت من توصيات بعضها بضرورة إجراء برامج لتحسين كفايات معلمات الرياض، كما تأمل الباحثتان ذلك من خلال الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

توجهت في القرن الحادي والعشرين بعض المنظمات المحلية والدولية وبعض الدول المهتمة بالطفولة المبكرة وبرامجها إلى وضع مواصفات ومعايير لمهنة معلمة الطفولة المبكرة، مثل الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار(2009) NAEYC، و مركز دراسات الكوادر المهنية للطفولة المبكرة (Bellm,2008)، وجميعها تؤكد على ضرورة البدء بتعليم الأطفال في الطفولة المبكرة، نظراً لأن كل الأطفال لديهم استعداد للتعّلم . وأكّدت بعض التقارير المتعلقة بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة على أن مناهج الأطفال القائمة حالياً لا تعكس الأسلوب الصحيح للتعّلم الإنساني، ولاتساعد على التفكير وفق المستويات العليا التي أصبحت مطلوبة في القرن الحادي والعشرين (دمو ، 2013 (كما أن برامج إعداد معلمات رياض الأطفال يعتبر حجر الزاوية في قدرتنا علي تقديم مانأمله لطفل مرحلة الرياض من رعاية ، ومازالت تلك البرامج تعاني العديد من جوانب القصور خاصة في مجتمعاتنا العربية .

وتعتبر معلمة الروضة أهم ركن من أركان العملية التعليمية لأن وظيفتها لاتقتصر على كونها معلمة فقط، بل هي مربية بالدرجة الأولي، تؤثر على الأطفال عن طريق اتجاهاتها ومعتقداتها وأساليب تفكيرها، فهم يعتبرونها القدوة والمثل الأعلى. لذا فإن مهنة معلمة الروضة غاية في الحساسية و تحتاج إلى خصائص شخصية و تدريب معين و تأهيل دقيق ، فهي تشارك مع الأسرة بشكل رئيسي في بناء شخصية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، التي تتفتح فيها مداركه، وتغدو حواسه كنوافذ للتعلم، ويصبح سريع التأثر بالبيئة المادية والعاطفية والنفسية حوله، مما يؤثر على حياته المستقبلية. لذلك فإن لرعايته في هذه المرحلة أهمية كبيرة، لأنها مرحلة التأسيس، ومن هنا تنبع أهمية هذه المهنة .

إن معلمة الروضة هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة التعليم الاولى، و تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة، و هي التي تقوم بإدارة النشاط و تنظيمه في غرفة الفصل و خارجها، إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية و الاجتماعية و التربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل التعليمية الأخرى .

وفي مملكة البحرين ومن خلال ملتقى التعليم2014 والذي نظمته الجمعية الأهلية لدعم التعليم فقد أفادت البحارنة أن ما يقارب 60 في المئة من معلمات رياض الأطفال لا يتوافرن على المؤهل الجامعي للعمل في مجال التعليم قبل المدرسي، مشيرة خلال هذا الملتقى إلى أن البيانات التي جمعت من 718 معلمة رياض أطفال تشير ايضاً إلى عدم وجود برنامج بمؤهل جامعي معتمد (بكالوريوس) لإعداد هؤلاء قبل الخدمة، فضلاً عن عدم كفاية برامج التدريب لتأهيلهن أثناء الخدمة، وتردد بعض الروضات في دعم تدريب المعلمات إما لعدم وجود الموازنة أو خوفاً من ترك المعلمة الروضة بعد التدريب إلى مكان آخر. وكان من أهم توصيات الملتقى الدعوة إلى

إيجاد برنامج جامعي معتمد لإعداد معلمة الروضة قبل الخدمة، واعتماد برامج محددة لتدريب المعلمة أثناء الخدمة، وتشجيع خريجات المرحلة الثانوية على الالتحاق بهذه البرامج مع الحث على مشاركة القطاع الخاص في تمويل التعليم قبل المدرسي، وتنويع مصادر هذا التمويل، وتقديم حوافز مادية ومعنوية للدارسات إلى جانب تحديد الحد الأدنى لأجر معلمات الروضة ، ودعم الروضات مادياً وفق ضوابط واشتراطات معنية لتأمين الحد الأدنى من هذه الأجور (البحارنة، 2014).

بناء على ماتم استعراضه من إطار نظري ودراسات سابقة يتضح أهمية تخطيط وإعداد برامج أكاديمية متخصصه لإمداد التعليم في مجال رياض الأطفال بالمعلمات المؤهلات ، لتواكب الازدياد المستمر لعدد رياض الأطفال في مملكة البحرين. و ترى الباحثتان أن ضرورة تحسين الكفايات الشخصية والتدريسية (المهنية) والاجتماعية لدى معلمات رياض الأطفال عن طريق إعداد برنامج تدريبي لتحقيق هذا الهدف، ستشكل بدون أدنى شك بداية الطريق الصحيح في التخطيط والإعداد لمثل هذه البرامج .

لذا تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي:

ما مدى فاعلية البرنامج التدريبي في رياض الأطفال الذي تم إعداده في مركز دراسات الطفولة بجامعة البحرين في تحسين كفايات معلمة طفل الروضة ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي لكفايات معلمة الروضة التدريسية والاجتماعية والشخصية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية، ورتب متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي لكفايات معلمة الروضة التدريسية والاجتماعية والشخصية ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لكفايات معلمة الروضة التدريسية والاجتماعية والشخصية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج الإرشادي لكفايات معلمة الروضة التدريسية والاجتماعية والشخصية؟

أهمية الدراسة

تحددت أهمية الدراسة فيما يلي:

1. تعتبر الدراسة الحالية نقطة البداية في تقويم ودراسة أثر البرنامج التدريبي في رياض الاطفال بجامعة البحرين بغية تطويره وتحسينه
2. تسليط الضوء على واقع وأداء برامج إعداد معلمات رياض الأطفال بمملكة البحرين.
3. توفير بطاقة ملاحظة للدارسين تتعلق بكفايات معلمات رياض الأطفال التدريسية والاجتماعية والشخصية.
4. إثارة انتباه المشتغلين بعلوم النفس والاجتماع والتربية إلى أهمية مرحلة الطفولة الأولى، وكل ماتستلزمه من تكوينات وتدريبات لإعداد معلمات هذه المرحلة في مملكة البحرين.

مصطلحات الدراسة

تم تعريف مصطلحات الدراسة على النحو التالي:

رياض الأطفال Kindergartens

وبالنسبة للدراسة الحالية المقصود بهذا المصطلح هو المرحلة التي تضم الأطفال ما بين الأعمار (3 – 6) سنة حسب النظام السائد في مملكة البحرين، وهي تابعة للقطاع الخاص، وتحت الإشراف التربوي لوزارة التربية والتعليم.

معلمة الروضة:

والمقصود بهذا المصطلح المعلمة التي يتم توظيفها في إحدى رياض الأطفال بمملكة البحرين للأطفال بين الأعمار (6 – 3) سنة.

البرنامج التدريبي

ويقصد به البرنامج التدريبي في رياض الأطفال الذي تم إعداده من قبل مركز دراسات الطفولة بجامعة البحرين منذ عام 2010م ، ويهدف إلى تحسين كفايات معلمة الروضة، ويتضمن 134 ساعة تدريبية. ويعتبر هذا البرنامج نتيجة شراكة بين جامعة البحرين، وصندوق العمل «تمكين»، ووزارة التربية والتعليم. حيث تقوم جامعة البحرين بالتدريب، وتقوم بعض مشرفات من وزارة التربية والتعليم بالمساهمة في الإشراف على التربية العملية في البرنامج. ويقوم صندوق العمل «تمكين» بتمويل البرنامج.

الكفايات

المقصود بها مجموعة من المهارات والقدرات العقلية والنفسية والجسدية والاجتماعية القابلة للقياس، التي تمكن المعلمة من أداء الأنشطة في الروضة بمستوى معين مُرض من الفعالية، بما يحقق الأهداف التربوية المتعلقة بتربية طفل الروضة، والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها الحالي في البحث من خلال بطاقة ملاحظة الأداء المستخدمة ، والتي تتضمن في الدراسة الحالية ثلاث كفايات هي: الكفايات الشخصية Personal Competencies وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على الجزء المتعلق بالكفايات الشخصية وعددها(7) كفايات ، والكفايات الاجتماعية Social Competencies وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على الجزء المتعلق بالكفايات الاجتماعية وعددها (5) كفايات، و الكفايات التدريسية Teaching Competencies وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على الجزء المتعلق بالكفايات التدريسية وعددها (23) كفاية.

حدود الدراسة

تلخصت حدود الدراسة الحالية في المظاهر التالية:

الحدود البشرية: شملت الدراسة معلمات رياض الأطفال في مملكة البحرين، وهي تابعة للقطاع الخاص، وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي في رياض الأطفال المقدم من قبل مركز دراسات الطفولة بجامعة البحرين، والممول من قبل تمكين، واستخدمت مقياس كفايات معلمة الروضة من إعداد الباحثتين، واقتصرت على الكفايات التدريسية والشخصية والاجتماعية.

الحدود الزمنية: اهتمت الدراسة بالدفعة التدريبية التاسعة التي قام المركز بتدريبها بتاريخ مارس من العام 2016 م، وتم اختيار مجموعة ضابطة من بعض المعلمات من نفس الرياض اللواتي لم يتم تدريبهن.

منهج الدراسة وإجراءتها

منهج الدراسة :

اتبعت الباحثتان المنهج شبه التجريبي نظراً لملاءمته لمعالجة متغيرات الدراسة.

فروض الدراسة

سعت الدراسة لاختبار الفروض التالية:

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على القياس القبلي للبرنامج الإرشادي.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات افراد المجموعة الضابطة على القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات افراد المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات افراد المجموعة الضابطة على القياسين القبلي والبعدي

مجتمع الدراسة: يشمل جميع معلمات رياض الاطفال في البحرين وعددهن (1300) معلمة حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم لعام 2016 م.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من(48) من معلمات رياض الأطفال بمملكة البحرين تتروح أعمارهن بين 19 و 43 بمتوسط عمري 30.18 عاماً، وتتروح سنوات الخبرة لديهن بين سنة وعشر سنوات، وكن جميعهن يحملن الشهادة الثانوية.

وقد تم توزيع العينة الى مجموعتين احداهما تجريبية (24 معلمة)، والثانية ضابطة (24 معلمة) ، وكما روعي أن تكونا متجانستين من حيث العمر والمستوى التعليمي وسنوات الخبرة (الجدول 1). وتم تدريب المجموعة التجريبية على البرنامج التدريبي في رياض الأطفال بمركز دراسات الطفولة بجامعة البحرين في دفعة شهر مارس من العام 2016، اما المجموعة الضابطة فبقيت تحت ظروفها الطبيعية.

الجدول 1. يبين دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التدريبية والضابطة حسب متغير العمر وسنوات الخبرة باستخدام مان ويتني

المجموعة	المجموعة	ن	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة z	مستوى الدلالة
العمر	التجريبية الضابطة	24 24	27.65 21.35	663.50 512.50	212.50	1.60	0.12

سنوات الخبرة	التجريبية الضابطة	24 24	27.17 21.83	652.00 524.00	224.00	1.33	0.18

قيم Z غير دالة

يبين الجدول السابق أن قيم Z غير دالة حسب نتائج مان ويتني، بالنسبة لمتغير العمر وسنوات الخبرة، علاوة الى المستوى التعليمي، حيث إن جميع المتدربات كن يحملن الشهادة الثانوية فقط، مما يضمن تكافؤ المجموعتين في متغير العمر، وسنوات الخبرة، والمستوى التعليمي.

أداة الدراسة:

استمارة ملاحظة كفايات معلمة الروضة إعداد الباحثتين . حيث تعد الملاحظة من الوسائل الهامة في تجميع المعلومات لرصد سلوك المعلم وتقويم أدائه؛ فإن هذه الأداة المنهجية تعد من أكثر الوسائل استخداماً لهذا الغرض، وذلك عن طريق تصميم بطاقات خاصة تعرف ببطاقة ملاحظة أداء المعلم. وقامت الباحثتان ببناء بطاقة الملاحظة في ضوء مجموعة من الكفايات تم التوصل إليها من عدة مصادر ودراسات سابقة، وطبقت على معلمات رياض الأطفال لمعرفة مستوى أدائهن في ضوء الكفايات التي احتوتها هذه البطاقة.

وصف بطاقة ملاحظة أداء المعلمة :

الهدف من الاستمارة رصد أو تقويم الكفايات الشخصية والتدريسية والاجتماعية لمعلمة رياض الأطفال من خلال الملاحظة المباشرة للمعلمة في الموقف التعليمي داخل الصف. وتكونت بطاقة الملاحظة من ثلاثة أبعاد للكفايات هي الكفايات الشخصية (7 عبارات) والتدريسية (23 عبارة) والاجتماعية (5 عبارات) تصف بدقة كُلاً من الخصائص الشخصية والتدريسية والاجتماعية التي يجب توافرها لدى المعلمة كما اتفقت عليه الدراسات السابقة والتراث النظري حول كفايات معلمة الروضة. ويمكن تلخيصها على النحو التالي:

1. **الكفايات الشخصية (أخلاقيات المهنة والشخصية الإيجابية).**
2. **الكفايات الاجتماعية (التواصل مع الأهالي والمجتمع، والروح القيادية).**
3. **الكفايات التدريسية (نمو الطفل، تعليم الطفل، إدارة السلوك، الصحة والسلامة، مراعاة التنوع والاختلاف، الملاحظة والتقويم، والمنهج، والصحة والسلامة.**

وبالنسبة لأسلوب تصحيح البطاقة تم استخدم معايير للحكم التالية: متوافرة بصورة جيدة (3)، متوافرة بصورة مقبولة (2) ، متوافرة بصورة ضعيفة (1). وتدل الدرجة المرتفعة علي تمتع المعلمة بمستوى مرتفع من الكفايات في المحور المطلوب، بينما تدل الدرجة المنخفضة على عكس ذلك .

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

قامت بالملاحظة إحدى المشرفات المدربات تدريباً جيداً على كيفية الملاحظة، حيث قامت بملاحظة أداء المعلمة وملء بطاقة الملاحظة. وهي أداة تحتوي على قائمة من الكفايات العلمية لمعلمات رياض الأطفال التي تم استخدامها كمحك مرجعي لقياس كفايات معلمات رياض الأطفال.

أولاً- الصدق

الصدق الظاهري:

قامت الباحثتان بعرض الأداة على خمسة محكمين من قسم علم النفس بجامعة البحرين وجامعة الخليج العربية. وبعد الاتفاق على بنود المقياس بنسبة 86%، تم إجراء بعض التعديلات على المقياس وفق آراء المحكمين.

العينة الاستطلاعية

قامت الباحثتان بتطبيق بطاقة الملاحظة بالاستعانة بإحدى المشرفات المدربات تدريباً جيداً على عينة استطلاعية بلغت (50) معلمة، للتحقق من الصدق والثبات للأداة بالطرق التالية:

الصدق البنائي بحساب معاملات الاتساق الداخلي

لقد تم استخلاص معاملات الاتساق الداخلي على العينة الاستطلاعية المكونة من (50) معلمة بحساب معامل ارتباط بيرسون لكل عبارة مع المجموع الكلي لأداة المقياس، وكل عبارة مع كل من المحاور الفرعية الثلاثة للمقياس: الكفايات الشخصية، الكفايات الاجتماعية، الكفايات التدريسية، كما تبين الجداول التالية:

الجدول 2. معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والأداة الكلية للمقياس

العبارة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
معامل الارتباط	0.20	0.25*		0.25*	0.30*	0.32*				
العبارة	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
معامل الارتباط	0.30*						0.20			
العبارة	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
معامل الارتباط	0.25*		0.20							
العبارة	31	32	33	34	35					
معامل الارتباط		0.30*	0.34*							

*دالة عند مستوى 0.05
** دالة عند مستوى 0.0

الجدول 3. معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة ومحور الكفايات الشخصية

العبارة	1	2	3	4	5	6	7
معامل الارتباط	.256*	.629**	.500**	.388**	.435**	.750**	.697**

*دالة عند مستوى 0.05
** دالة عند مستوى 0.0

الجدول 4. يبين معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة ومحور الكفايات الاجتماعية

العبارة	8	9	10	11	12
معامل الارتباط	.790**	.648**	.745**	.493**	.676**

*دالة عند مستوى 0.05
** دالة عند مستوى 0.0

الجدول 5. يبين معاملات ارتباط بيرسون (ر) بين كل عبارة ومحور الكفايات التدريسية

العبارة	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24
معامل الارتباط	.67**	.41**	.54**	.46**	.29*	.50**	.57**	.59**	.28*	.26*	.31**	.50**
العبارة	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	
معامل الارتباط	.64**	.73**	.69**	.69**	.48**	.47**	.53**	.35**	.33**	.70**	.62**	

*دالة عند مستوى 0.05
** دالة عند مستوى 0.0

يتضح من الجداول السابقة أن قيم معاملات ارتباط بيرسون دالة إحصائيا، حيث تراوحت دلالتها بين مستوى 0.05 ومستوى 0.01 مما يدل على اتساق جميع العبارات مع البعد الذي تمثله من حيث الأداة الكلية من جهة، وداخل الأبعاد الفرعية الثلاثة للمقياس من جهة أخرى.

ثانياً. ثبات المقياس

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار

تم تطبيق البطاقة مرتين على كل معلمة ، وذلك للتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة، وبلغ معامل ارتباط بيرسون للاختبار وإعادة الاختبار 0.85 بالنسبة لبعد الكفايات الشخصية، و 0.81 لبعد الكفايات الاجتماعية و0.88 لبعد الكفايات التدريسية وهي جميعها دالة عند مستوى 0.001 .

حساب معامل الفا كرونباخ

لقد اتضح من حساب معادلة الفا كرونباخ أن معامل الثبات للكفايات الشخصية هو 0.69، وللكفايات الاجتماعية 0.70، وللكفايات التدريسية 0.85ـ وللمقياس الكلي 0.88. وجميع هذه القيم جيدة ومناسبة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول

وينص الفرض الأول على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على القياس القبلي للبرنامج الإرشادي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney U test) لحساب الفروق بين متوسطات رتب المجموعات المستقلة، ويوضح الجدول الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس السلوك الإيجابي وأبعاده المختلفة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

جدول 5. يبين دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة على ابعاد مقياس كفايات معلمة الروضة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي

الأبعاد	المجموعة التجريبية ن = 24		المجموعة الضابطة ن= 24		قيمة U	قيمة(Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الكفايات الشخصية	27.02	648.50	21.98	527.50	227.50	1.18	غير دالة
الكفايات الاجتماعية	23.17	556.00	25.83	620.00	256.00	0.71	غير دالة
الكفايات التدريسية	27.33	656.00	21.67	520.00	520.50	1.41	غير دالة

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مؤكدة بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي للبرنامج الإرشادي على مقياس كفايات معلمة الروضة وأبعاده المختلفة، حيث اتضح أن قيمة= Z (1.41 0.18, 0.71) لكل من الكفايات الشخصية والكفايات الاجتماعية والكفايات التدريسية على التوالي، وهى قيم غير دالة إحصائيًّا وبذلك يتحقق صحة هذا الفرض.

وتأتى هذه النتيجة طبيعية، وذلك نظراً لعدم استخدام الأساليب والفنيات والأنشطة التدريبية المعتمدة في البرنامج الإرشادي وأيضًا لعدم إخضاع أفراد المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية.

نتائج الفرض الثاني:

وينص الفرض الثاني على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على القياس القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني للمجموعات المستقلة. ويوضح الجدول التالي دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على المقياسين القبلي والبعدي.

جدول 6. يبين دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس كفايات معلمة الروضة بأبعاده المختلفة بعد تطبيق البرنامج.

الأبعاد	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة U	قيمةZ	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الكفايات الشخصية	30.21	725.00	18.79	451.00	151.00	3.46**	دالة عند مستوى0.01
الكفايات الاجتماعية	24.92	598.00	24.08	578.00	278.00	0.24	غير دالة
الكفايات التدريسية	30.90	741.50	18.10	434.50	134.50	3.22**	دالة عند مستوى0.01

** دال إحصائيا عند (α =0.001).

يتضح من معطيات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي على أبعاد مقياس كفايات معلمة الروضة، حيث وجد أن قيمة Z تساوي (3.46، 3.22) بالنسبة للكفايات الشخصية والتدريسية ، وهي دالة عند مستوى 0.001 أما بالنسبة للكفايات الاجتماعية فكانت قيمة Z = 0.24 وهي غير دالة ، وبذلك يتحقق صحة هذا الفرض جزئياً.

نتيجة الفرض الثالث:

وينص الفرض الثالث على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعات المترابطة. وتم رصد النتائج في الجدول التالي:

جدول 7. يبين دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على القياسين القبلي و البعدي باستخدام معادلة ويلكوكسون

الكفايات	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
الشخصية	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى المجموع	1 10 13 24	4.00 6.20	4.00 62.00	2.66**	دالة عند مستوى
الاجتماعية	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى المجموع	0 1 23 24	00.0 1.00	00.0 00.1	1.00	غير دالة
	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى المجموع	3 16 5 24	33.8 31.10	00.25 00.165	2.80 **	دالة عند مستوى

** دال إحصائيا عند (α =0.001).

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار مان ويتني للمجموعات المستقلة أن قيمة Z = (2.66 ، 2.80)بالنسبة للكفايات الشخصية والتدريسية ، وهي دالة عند مستوى 0.01 ـ اما بالنسبة للكفايات الاجتماعية فقد كانت غير دالة، وبذلك يتحقق الفرض الثالث جزئياً.

نتيجة الفرض الرابع:

وينص الفرض الرابع على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على القياسين القبلي والبعدي

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعات المترابطة، ويوضح الجدول التالي الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على القياسين القبلي والبعدي

جدول 7. يبين دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على القياسين القبلي والبعدي باستخدام اختبار ويلكوكسون

الكفايات	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
الشخصية	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى المجموع	6 9 9 24	7.83 8.11	47.00 73.00	0.74	غير دال
الاجتماعية	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى المجموع	5 10 9 24	70.10 65.6	50.53 50.66	0.37	غير دال
	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى المجموع	7 11 6 24	50.9 50.9	50.66 50.104	0.94	غير دال

قيم Z غير دالة.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة (Z = (0.74، 0.37، 0.94 للكفايات الشخصية والاجتماعية والتدريسية على التوالي، تبدو جميعها، وعلى التوالي، غير دالة ، وبذلك تتحقق صحة هذا الفرض.

مناقشة النتائج:

تتفق نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة الهولي وآخرين التي أكدت على أن الصفات الشخصية والكفايات التدريسية التي تحتاجها معلمات رياض الأطفال هي توفير بيئة تعلم مشجعة وداعمة و أدوات ووسائل متنوعة وتعليم فردي والتعلم عن طريق اللعب، وغيرها... (الهولي و جوهر و القلاف ، 2007).

و كذلك اتفقت مع دراسة رمو (2013) التي هدفت للكشف عن فاعلية برنامج تدريبي من خلال وجود فروق دالة في الاتجاه الايجابي بين التطبيقين القبلي والبعدي لاتجاهات المعلمات نحو دراسة اتجاهات المعلمات نحو كل من: عناصر البرنامج التدريبي، طرائق تدريب، أدوات التقويم، استخدام الطرائق التعليمية الحديثة في التعلّم، الاتجاه نحو التعلّم الذاتي المستمر، وكذلك دراسة مراد وشريف (2011) التى توصلت إلى تمتع المعلمات بمستوى من الكفايات الشخصية يرقى لمستوى الجودة الشاملة ، ودراسة الهولي وجوهر والقلاف (2007) التي وجدت دلالة في الكفايات الشخصية والتدريسية.

ولم تتفق مع دراسة ياسين (2003) التي توصلت إلى أن كفايات المعلمات التدريسية كانت متدنية في بعض المجالات.

ويمكن تفسير تحسن كفايات أفراد العينة في المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي، وكذلك الفروق الدالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية بسبب البرنامج التدريبي في رياض الأطفال، وخاصة أن المجموعة الضابطة لم يطرأ عليها أي تغيير، في حين أن المجموعة التجريبية خضعت لتطورات مهمة في كل من الكفايات التدريسية والشخصية. فلقد طرأت تحسينات بشكل ملحوظ على هذه الكفايات. وجدير بالذكر أن الدراسة الحالية قد ركزت على قياس فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الكفايات التدريسية

والشخصية والاجتماعية بشكل عام، نظراً لأن الدراسة الحالية تعتبر نقطة البداية، يجب أن تتلوها دراسات أخرى تتناول كل كفاية على حدة بالتفصيل. ومن المفيد إجراء دراسات تجريبية مماثلة مستقبلاً على عينات أخرى للكشف عن فاعلية هذا البرنامج في تحسين الكفايات بشكل متعمق أكثر مثل كفاية تنظيم بيئة الأركان، وكفاية التعرف على نمو الطفل من حيث خصائص نموه وتلبية حاجاته النمائية، وكفاية تقويم طفل الروضة، وكفاية التعامل مع المشكلات السلوكية لطفل الروضة، وكفاية التعامل مع الفئات الخاصة، وكفاية تقويم طفل الروضة، وكفاية قراءة القصة للطفل، وكفاية مراعاة الصحة والسلامة للطفل، وغيرها من الكفايات.

ومما لاريب فيه أن تحسن الكفايات التدريسية للمتدربات يعطي قيمة مضافة للبرنامج، حيث إنهن لايحملن أي مؤهل تربوي، ومعظمهن لم يسبق لهن أن استفدن من أي دورات تدريبية في مجال تعليم طفل الروضة، والمؤهل الوحيد الذي يحملنه هو الشهادة الثانوية، فالبرنامج يبدو أنه أضاف كثيراً للمعلمات في اكتساب المهارات والمعارف والخبرات في مجال تعليم طفل الروضة، فلايجوز أن تترك مهمة تربية طفل الروضة وتعليمه بين ايدي معلمات لايمتلكن كفايات تدريسية أو شخصية أو اجتماعية، وخاصة في هذه المرحلة التأسيسية من مراحل نمو الطفل. مع الأسف أن هناك اعتقاداً خاطئاً لدى البعض بأن التدريس في مرحلة الرياض لايحتاج إلى معلمة مؤهلة تأهيلاً عالياً، لانها تتعامل مع أطفال صغار، حيث بينت نتائج دراسة أبو حرب (2005) التي أجراها على عينة من مديرات ومعلمات رياض الأطفال ووجود فروق في تقدير الكفايات وفق متغير المؤهل العلمي، وفسر الباحث مثل هذه الفروق إلى كون الكفايات التي تحتاجها المعلمات اللواتي يحصلن شهادة الدبلوم أو البكالوريوس تختلف عن معلمات الشهادة الثانوية، نظراً لأن المعلمات اللواتي يحملن شهادة الثانوية العامة يعتبرن أن التدريس في مرحلة ما قبل المدرسة لا يتطلب معلمة مؤهلة تأهيلاً عالياً.

أما عدم التحسن في الكفايات الاجتماعية للمعلمات بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية فيمكن عزوه إلى عدة أسباب أهمها : كون البرنامج لم يركز على الكفايات الاجتماعية، مثل القيادة، والتواصل مع الاهل والمجتمع المحلي، لأن هذه الأمور تعود الى مسئوولية مديرات رياض الأطفال، اللواتي من واجباتهن تعزيز التواصل مع البيت عن طريق اليوم المفتوح، أو وسائل التواصل الاجتماعي، وتشجيع المعلمات على إشراك الأطفال في نشاطات لامنهجية، واشراك المجتمع المحلي في تعزيز تعلمهم من خلال تنظيم زيارات لهم لبعض المؤسسات المحلية، كزيارة متحف البحرين الوطني، أو زيارة بعض الحدائق والمتنزهات، أو بعض المؤسسات التي لها علاقة بالطفل. وكذلك إشراك الأهالي في عمل الروضة، كالمساهمة في زرع الحديقة، أو مساعدة المعلمة في تعليم بعض الخبرات، كصنع بسكويت، او عمل أشغال يدوية، وكذلك دعوة بعض الأفراد من أصحاب المهن مثل ممرضة او رجل مطافىء أو شرطي مرور، للتحدث عن مهنته. إن هذه النشاطات من صلب مسؤوليات إدارة الروضة.

كما أكد ايفانز (2004) Evans أنه من أهم الكفايات الاجتماعية لمعلمة الروضة أن تكون على تواصل مستمر مع الأهل، لأنه يجب عليها أن ترشد الوالدين إلى الأسلوب الصحيح لتربية أطفالهم، وحل مشكلاتهم، بأسلوب تربوي فعال للتواصل خلال اليوم المفتوح. كما أكد باحثون آخرون أنه على معلمة الروضة ان تتواصل مع أسرة الطفل عن طريق الرسائل أو هاتفياً، وجرت العادة أن يتم الاتصال من طرف واحد من البيت الى الروضة او العكس بشأن مشكلة ما يعاني منها الطفل، ومن الأهمية بمكان أن يكون التواصل أيضاً من اجل المشاركة في عمل جيد قام به الطفل. و على معلمة الروضة ألا تكتفي بالوسائل التقليدية للتواصل مع الأهالي، بل عليها أن تواكب التكنولوجيا الحديثة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مثل الواتس اب، او موقع الروضة على الإنترنيت ، او الإنستغرام ، وغيرها من وسائل التواصل الحديثة (لورنس-لايتفوت ، Lawrence-Lightfoot, 2004).

ومن الأهمية بمكان جعل مدة البرنامج التدريبي مستقبلاً لفترة أطول لأن مدة شهر تقريباً ليست كافية، لأن العديد من المعلمات عند تقويم البرنامج أبدوا تأييدهم لفكرة تمديد البرنامج مدة أطول حتى تكون الاستفادة أكثر، وكذلك التعمق في بعض الوحدات، مثل المشكلات السلوكية للأطفال، والفئات الخاصة، وفن الطفل، كون المعلمات ابدين رغبة في تعلم المزيد في هذه المجالات.

وتتطلع الباحثتان من خلال إجراء دراسات مستقبلية مماثلة إلى القيام بدراسة بقاء أثر التدريب للمجموعة التجريبية بعد خضوعها للبرنامج التدريبي، للتأكد من الاستفادة من البرنامج بشكل دائم، خوفاً من عودة المعلمة إلى التدريس وفق الأساليب التقليدية السابقة نظراً لضغوط العمل وغياب الإشراف عليها أحياناً، لذا من المهم متابعة أداء خريجات البرنامج للتأكد من تحسن أدائهن في الرياض، وتشجيعهن على المثابرة والاستمرار لمافيه مصلحة طفل الروضة.

كما ينبغي إجراء برامج تدريبية مماثلة على مديرات الرياض، وورش عمل للأهالي، لتشجيع تبني الإدارة والأهالي ومعلمة الروضة سياسة تربوية واحدة في تعليم طفل الروضة، ويكون بينهم جميعاً فهم مشترك ورؤى موحدة حول جميع الأمور التي تتعلق بنمو الطفل وتعلمه في الروضة، حتى لايعاني الطفل الأمرين من تناقض أساليب تربيته وتوجيهه من قبل القائمين على تربيته في البيت والروضة.

التوصيات ودراسات مقترحة:

اقترحت الدراسة التوصيات التالية:

1. تدريب جميع المعلمات أثناء الخدمة لتحسين كفاياتهن.
2. إجراء ورش عمل للمعلمات متخصصة تتناول بعض الكفايات التي لم تكن دلالتها عالية مثل الكفايات الاجتماعية.
3. تشجيع مديرات الرياض على تعزيز التواصل بين البيت والروضة والمجتمع المحلي.
4. تشجيع الرياض بدمج الروضة في المجتمع عن طريق المشاركة في فعاليات
5. إجراء ورش عمل للمعلمات في مجال التواصل والقيادة لتحسين كفاياتهن الاجتماعية

مقترحات لدراسات أخرى:

1. إجراء دراسة لاستطلاع آراء أولياء الأمور والمديرات والمختصين في تحسن كفايات المعلمات بعد التدريب.
2. دراسة تحسن الكفايات بشكل تفصيلي يتناول الكفايات في ضوء كل وحدة من وحدات البرنامج(نمو الطفل، تعلم الطفل، فن الطفل، إلخ....).
3. إجراء دراسة ارتباطية على كفايات المعلمات وعلاقتها بسنوات الخبرة والمرحلة العمرية.

المراجع العربية:

أبو حرب، يحي (2005). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين، ورقة مقدمة في مؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، دبي، الإمارات العربية المتحدة

البحارنة ، صفية (2014). ملتقى التعليم والتدريب الذي نظمته الجمعية الأهلية للتعليم والتدريب. البحرين، المنامة. www.alwasatnews.com/news/847193.html

بدر ، سهام محمد (2009). مدخل الى رياض الاطفال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

بطرس، حافظ (2000). القدرات النفسية اللغوية وعلاقتها ببعض جوانب النمو العقلي المعرفي وغير المعرفي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة الطفولة، 2، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

الحوامدة، حمد والعدوان، زيد (2009) . مناهج رياض الأطفال أسس تنمية الطفولة المبكرة . إربد: دار عالم الكتب الحديث .

حلمي، بكر(2009). تطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه في ضوء مفهوم الأداء، المؤتمر الرابع عشر(مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء)، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

جوهر، سلوى والهولـي، عبيـر (2005). تقويم برنامج رياض الأطفال في ضوء أهدافه. من وجهة نظر الطالبات المعلمات، مجلة المنهج العلمي والسلوك، 3. جامعة طنطا، مصر.

الحصان ، نجلاء بنت عبد العزيز (2011) . الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض في ضوء معايير الجودة الشاملة .(رسالة ماجستير). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية العلوم الإجتماعية ، الرياض .

راشد، علي(2005). كفايات الأداء التدريسي. القاهرة: دار الفكر العربي.

رمو ، لمي (2013) . فاعلية برنامج تدريبي قائم علي الكفايات في إتقان أداء معلمات رياض الأطفال لأدوارهن التربوية .(رسالة دكتوراه). جامعة دمشق كلية التربية، سوريا .

عبد السميع ، مصطفي و سهير ، حوالة (2005) . إعداد المعلم تنميته وتدريبه . جمهورية مصر العربية: دار الفكر .

مراد ، سمير و شريف ، مها (2011). مدي توافر الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مبادئ ادارة الجودة الشاملة . دراسة ميدانية في مدينة دمشق . مجلة جامعة تشرين للبحوث وللدراسات العلمية ، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ، 33(4) .

مرتضى ، سلوى (2001) . المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة ، مجلة الطفولة العربية ، 2(8)، -29 51 .

الهولي ،عبير ، جوهر ، سلوي ، القلاف ، نبيل (2007) الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطور . ، مجلة رسالة الخليج ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، السنة الثامنة والعشرين (5)، 1-105.

ياسين، نوال (2003). تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة. مجلة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والأنسانية، 15(1)، 115 – 145.

المراجع الأجنبية:

Abdul-Haq, Z. (2014). The educational skills required for kindergarten teachers in Jordan. American Journal of Educational Research, 2 (3), 159-166.

Barbara, D, (2009). Improving teacher's competency based training program for beginning the year, American Journal of Teacher Education, 78 (22), 256 -267.

Bellm, D. (2008). Early childhood education competencies. U.S.A.: Center for the Study of Child Care Employment

Bowey, J. A. (2005). Predicting individual differences in learning to read. Malden, MA: Blackwell Publishing.

Burchinal, M.R., Cryer, D., Cifford, R.M. & Howes, C. (2010). Caregiver training and classroom quality in child care centers, 2-11. Retrieved from http://dx.doi.org/10.1207/S1532480XADS0601_01

Evans, R. (2004). Talking with parents today. Independent School, 63(3), 96-100.

Finders, M., & Lewis, C. (1994). Why some parents don't come to school. Educational Leadership, 51(8), 50-54.

Floress, M. T. , Berlinghof, J. R. , Rader, R. A. ,& Riedesel, E. K.(2017). Preschool teachers's use of praise in general, at -risk, and special education classrooms. TOC, 54(5). 519-531. Retrieved from http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/pits.22014/full

Gianina-Ann, M. (2013). Kindergarten teachers' perceptions on in-service training and impact on classroom practice, Procedia-Social and Behavioral Sciences, 76(2013),481-485. Retrieve from www.sciencedirect.com

Lawrence-Lightfoot, S. (2004). Building bridges from school to home. Instructor, 114(1), 24- 28

Loreman T. & Earle C. (2007) The development of attitudes, sentiments, and concerns about inclusive education in a content-infused Canadian teacher preparation program. Exceptionality Education Canada. 17(1- 2), 85-106.

Markovac, V. & Rogulja, N. (2009). Key ICT competencies of teachers. The 3rd International Conference on Advances and Systematic Research ECNSI – 2009 8th Special Focus Symposium on IC-ESKS: Information, Communication and Economic Sciences in the Knowledge Society, Zadar, Croatia

Miller, E. & Almon, J. (2009). Crisis in the kindergarten. Why children need to play in school. U.S.A.: Alliance in Childhood.

National Association for the Education of The Young Children (NAEYC) (2009). Developing teacher competencies. International Journal of Science Education, 13(2), 27-47.

Siegal, D. J. & Bryson, T. P. (2016). No-drama discipline. NewYork: Bantam Books.

		كفايات معلمة الروضة	مدى توافرها لدى المعلمة		
			بدرجة جيدة (3)	بدرجة متوسطة (2)	بدرجة ضعيفة (1)
أولاً. الكفايات الشخصية	1	تحب الأطفال ولديها رغبة حقيقية في العمل معهم بصبر وعطف			
	2	تتمتع بسلامة الحواس والنطق واللياقة البدنية			
	3	تتمتع بقدر من المرونة والمرح والإيجابية			
	4	مستعدة للنمو الذاتي ومواكبة المستجدات التربوية والتكنولوجية في مجال عملها			
	5	تهتم بالمظهر اللائق البسيط			
	6	تتسم بالاتزان الانفعالي في المواقف المختلفة			
	7	تتمتع بسرعة البديهة وقوة الملاحظة			
ثانياً. الكفايات الاجتماعية	8	علاقتها إيجابية مع أهالي الأطفال ، وتعمل على إشراكهم في نشاطات الروضة			
	9	تبدي تفاعلاً إيجابياً مع المجتمع المحلي عن طريق المشاركة في الزيارات والفعاليات الاجتماعية			
	10	تتسم بعلاقات اجتماعية ودية مع جميع العاملين في الروضة (إدارة، معلمات، عاملين)			
	11	تراعي العمل بروح الفريق			
	12	تتمتع بروح القيادة (التواصل، تحمل المسؤولية،المبادرة)			
ثالثاً. الكفايات التدريسية	13	تلم بخصائص وحاجات طفل الروضة وأساليب مراعاتها			
	14	تنمي المهارات الاجتماعية الإيجابية للطفل؛ مثل: التعاون، والمشاركة، وتعزيز الشعور بالانتماء			
	15	تعمل على تعزيز ثقة الطفل بنفسه عن طريق تشجيعه وأخذ رأيه			
	16	تعمل على تعليم الطفل عن طريق اللعب مع مراعاة توفير فرص اللعب الحر والخيالي			
	17	تراعي الفروق الفردية في التعلم			
	18	تشجع الطفل على الابتكار والإبداع في التعلم			
	19	تستطيع أن تتعامل مع المشكلات السلوكية لطفل الروضة			
	20	قادرة على إدارة سلوك الطفل واستخدام البدائل الإيجابية للعقاب كالإقصاء وتعزيز السلوك الإيجابي			
	21	تمتلك مهارة التواصل السليم مع الطفل (الاستماع، النظر في العين، مناداته باسمه، الابتسامة)			
	22	ملمة بشروط سلامة ألعاب الطفل الداخلية والخارجية			
	23	تراعي اتباع مواصفات الوجبة الغذائية الصحية والمتنوعة للطفل ،وتعمل على توعيته بها			
	24	تستطيع أن تقوم بالإسعافات الأولية للطفل والتصرف في الأزمات الطارئة			
	25	ملمة بطرق اكتشاف ورعاية الفئات الخاصة من معوقين حسياً وحركياً، وموهوبين وصعوبات تعلم			
	26	تمتلك مهارات تنظيم بيئة الأركان			
	27	تمتلك القدرة على تخطيط وتنفيذ وتقويم وحدات تعلمية مترابطة			
	28	تعمل على تحديد أهداف الوحدة التعليمية وصياغتها سلوكياً			

		كفايات معلمة الروضة	مدى توافرها لدى المعلمة		
			بدرجة جيدة (3)	بدرجة متوسطة (2)	بدرجة ضعيفة (1)
	29	تستطيع أن تنظم فترات الروتين اليومي منذ وصول الطفل حتى خروجه			
	30	تقوم بتخطيط وتنفيذ وتقويم النشاطات اللاصفية (الملعب، المكتبة، المقصف، الرحلات)			
	31	تقوم بقراءة القصة للطفل بشكل مشوق ودرامي مثير مع مشاركة الطفل في اختيار القصص			
	32	تشجع الطفل على التعلم الذاتي والاستقلالية			
	33	تدرب الطفل على العادات الصحية في الترتيب ونظافة الجسم والملبس والمكان			
لتقويم	34	تستخدم أساليب متنوعة لتقويم أداء الطفل			
التقويم	35	تتبع أساليب لتقويم الشامل والمستمر لأداء الطفل			